

## محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة المائدة 7

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه  
اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الحمد اذا رضيت - 00:00:02

ولك الحمد بعد الرضا ولك الحمد ابدا ابدا الهي على كل الامر لك الحمد فليس لما اوليت من نعم حدوا لك الامر من قبل الزمان وبعده  
وما لك قبل كالزمان ولا بعد - 00:02:28

لا يزال الحديث موصولا حول تفسير سورة المائدة وهذه هي المحاضرة الثالثة حيث نبدأ فيها بتفسير قول الله جل جلاله بعد اعوذ  
بالله من الشيطان الرجيم واذكروا نعمة الله عليكم - 00:02:47

وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتكم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله علیم بذات الصدور ان الله جل وعلا يأمر عباده بان يتذكروا نعمه  
عليهم الدينية والدنيوية ان يتذكرواها بقلوبهم - 00:03:07

ونذكروها بالسنتهم واني بذكروها بافعالهم التي يقتضيها شكر هذه النعم والاقرار بها ان في استدامة ذكرها ما يدعو لمزيد من الشكر  
والمحبة لله عز وجل وامتناع القلوب بتوقيره وتعظيمه ان في ذلك من زوال العشب من النفس البشرية عندما تتنعم بهذه النعم من  
غير ان - 00:03:31

ينسب الفضل الى صاحبه جل جلاله ان الله جل وعلا نبه عباده الى ان مهما حاول البشر احصاء نعم الله عز وجل فليس الى ذلك من  
سبيل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:04:06

ان الانسان لظلموم كفار هذا المعنى تكرر مرتين في كتاب الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم وان تعدوا  
نعمه الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار - 00:04:27

احدى الآيات انما تشير الى علاقة العبد بالرب. والاخري تشير الى علاقة الرب بالعبد في علاقه العبد بربه ان العبد ظلوم كفار ان الله  
جل وعلا اسبغ عليه نعما لا تحصى - 00:04:44

والشك الذي يصدر من الشرير فضلا عن الجاهلين قليل جدا لا يكفي هذه النعم التي تحصى. التي لا تحصى واضرب لك مثال حتى  
بس تتدبر حجم النعم كم عدد الانفاس - 00:05:00

التي تتوقع ان تتنفسها في اليوم والليلة اكتر من مية وعشرين الف نفس يعني من اتناشر لستاشن نفس في الدقيقة تقريبا ادري  
الشخص يعني ايه المتوسط للشخص البالغ الطبيعي اضرب الرقم ده - 00:05:18

في ستين في اربعة وعشرين يطلع قرابة مية وعشرين الف مية وعشرين الف نعمة في جانب واحد فقط وهو التنفس انس الطعام  
انس الشراب انس الكسأء انس انس لا نعمة واحدة - 00:05:37

وعايز تعرف حجمها انظر الى الذين يوضعون تحت الاجهزه المنفسه حط على اجهزة الليف سابورت والتنفس الصناعي عشان تقدر  
النعمه قدرها لان الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يستشعر قيمته الا المرضى - 00:05:57

فقط النفس مية يعني مقاومة مية وعشرين الف نعمة في النفس يوميا قدموها بهدف عدد الايام والليالي منذ ان ولدتك امك الى ان  
تنفرد سالفتك على الثراء وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان محاولة البشر لاحصاء اجناس النعم. فضلا عن افرادها واحادها -  
00:06:18

محاولة يائسة محاولة بائسة لا سبيل لهم الى احصائها لا من قريب ولا من بعيد. ومن ثم قال تعالى ان الله لغفور الرحيم يغفر ما كان

منكم من تقصير في شكر هذه النعم التي عجزتم عن احصانها. بل ازهب بك الى ما هو بعد ابعد - 00:06:47  
من هذا ما تظنه انه قال انه اوجاع واقدار مرة. في باطنه نعمة. نعمة الالم تحاسب نعمة قال قال اية الا في الالم نعما لا تحصى من اكبر النعم في حياتنا - 00:07:09

انتبه احمد شوقي لهذا المعنى عندما قال تفرطت بالالم العقري وانبغ ما في حياة الالم تفردت بالالم العقري وانبغ ما في الحياة الالم نفس البشرية تكون اكثر شفافية ونقاء عندما تقع تحت وطأة - 00:07:28

الالم اكثرا منها في حالات البهجة واللهو او المتعة العضو الميت لا يحس بالالم فاول فائدة له انه انذار مبكر بالمرض. تشخيص له وبيان لموضعه حتى ينتبه المريض ان ثمة شيء غير طبيعي في جسده - 00:07:54

لابد ان يبادر الى علاجه واحذر الامراض التي تبدأ دون اي احساس بالالم ثم تظل تسري وتتطور الى ان تفتال العافية وتهزم القوة في البدن البشري وتستفحول وتصل الى مرحلة من الخطر والضرر - 00:08:19

يعصر علاجها وتطويقها بعد ذلك زي الطفل يعني الرضيع لا يستطيع ان يعبر عن شكاياته الا بالدموع الا بالبكاء ولو لا بكاؤه ولو لا ما عرفت انه يتألم وما بادرت الى تلبية حاجاته - 00:08:39

الالم اوجد نهضة في العقل البشري هي التي قادت الطب والصيدلة والتشخيص وانواع الامراض الادوية المختلفة قاد اليها ما يشعره انسان من الم آآ الدافع الروحي الذي يوجده الالم في قلوب اصحابه حيث يتقررون الى الله عز وجل - 00:09:00

يلتمسون منه الرحمة والمعونة للشفاء مدرسة للصلة مدرسة للتوبة ان دقائق من الالم الشديد يكون لها تأثير في المريض اكثرا من مائة موعظة يسمعها ابلغ من تأثير الف محاضرة يسمعها في المسجد دقائق يستشعر فيها - 00:09:28

يعني وطأة الالم وضراؤته سواء اكان الما نفسيا ام كان الما عضويا. ايضا من نعمه سبب للتعاطف الاجتماعي اوعي حول هذا الشخص المتألم ولماحاطته بالعديد من المحبين والاقارب والاصدقاء يحيطونه بكل مشاعر المودة ويطلبون - 00:09:54

الشفاء هذا تبرع له بدمه وهذا بعض من اعصابه. والحياة التي تكلف اموالهم طائلة من حوله حتى يبيعون ممتلكاتهم ومقتنياتهم من اجل المبادرة الى غوثه والى المبادرة الى علاجه. لو تفكرت حتى - 00:10:19

في الاوجاع والالم وعرفت ان فيها نعما باطنة لا تحصى ولا تعد تفرطت بالالم العقري وانبغ ما في حياة الالم. احد الشعراء المعصيين كان استازا في كلية اللغة العربية نعم - 00:10:39

يقول وغرست في قلب الشجون فايمنت بين الجوانح نعمة الالم غرس الشجون في قلبه فائتمت في جوانحه في جوارحه نعمة الالم وغرزت في قلبي الشجون فايمنت او فائتمت بين الجوارح نعمة الالم - 00:10:56

نعمه النسيان النسيان اذا استفحلا مرض وقد يستمد بعض الناس الزهايمرو كزا وكزا او مشكلة اصحاب المشكلة مع الذاكرة القصيرة ونحوهم. لكن اصل الموضوع فيه قدر من النعمة الباطنة كم يمر بك من اقدار مرة ومن احداث موجعة من نعمة الله سبحانه وتعالى ان يسلط عليك نعمة النسيان فتحتها - 00:11:20

تحولها الى ارشيف الذاكرة فلا تزل شبحا يلاحقك. لا تزل غولا يطاردك. ويقضي على بقية العافية في جسده وبالتالي تستطيع ان تتكيف ان تتعايش حتى مع من ظلمك حتى مع من استطال عليك - 00:11:51

مع الزمن تنسى هذا ولهذا يقولون كل شيء يولد صغيرا ثم يكبر الا الالم والکوارس والمصائب تقول ياد وكبيرة ثم تصغر مع الزمن رحمة من الله سبحانه وتعالى نعم اي مصيبة تولد كبيرة ومع الزمن تصغر تصغر تصغر - 00:12:11

واحد من الشعراء الشديد التعلق بابيه جدا متخيلا ان موت ابيه نهاية العالم الدنيا ستلزم الشمس سوف تكشف اذا ما تابوا ثم مات ابوه ما حصلش حاجة الدنيا ماشية فقال - 00:12:35

ما كنت احسب بعد موتك يا ابي ومشاعري عميم بالاحزان اني صائم للحياة واحتسي من كأسها المتوج النشواني ما كنتش متخيلا ان حتى اشربه اشرب كوبية مایة ولا اكل لقمة - 00:12:58

لقيت الدنيا ماشية ده انا باكل وبشرب والدنيا ماشية ما كنت احسب بعد موتك يا ابي ومشاعري عميم بالاحزان. اني ساظما للحياة

واحتسي من بكتابها المتوجه النشواني ومع كثرة هذه النعم - 00:13:17

وعجزنا عن شكرها عجز حقيقي وخذ صورة منصور العجز ازا وفقت الى شكر نعمة من النعم من ذا الذي ادرك على هذا الشكر من 00:13:41  
الذى اوجده في قلبك داعية الى الشكر -

من الذي ازال من نفسك العوائق التي تحول بينك وبين الشكر؟ الله. فهذه نعمة جديدة. ان تشكو الله على نعمة من النعم هذه نعمة جديدة تحتاج وتقضي شكرها جديدا. وهكذا الى ما لا نهاية - 00:13:59

هذا العجز عن شكر النعم والشعور بالتقدير والذى يولد في النفس البشرية الشعور بالحياة من الله عز وجل ابوء لك بنعمتك على 00:14:18  
وابوء بذنبي اعترف بنعمك التي لا تحصى واعترف ايضا بذنبي التي لا تحصى -

فما بين الشعور بالنعمة والاقرار بالذنب تولد حالة من الحياة تحمل صاحبها على الانكسار بين يدي الله عز وجل وان الله عند قلوب 00:14:40  
المنكسرة نفوسهم من اجله حتى قالوا ان امين المذنبين التائبين احب الى الله من زجر المسبحين المعجبين المدللين بتسبيبهم -

انما انت تنكسر قلوبهم بين يدي الله عز وجل ثم تفيف عيونهم ودموعهم ان هؤلاء ان لم انكسار هؤلاء المذنبين المقربين احب الى الله 00:15:11  
من زجلي المسبحين المدللين بتسبيبهم يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين -

وما اكرم ربى وما اعظمه الحديث الصحيح عند مسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمد الله عليها وان يشرب الشربة 00:15:43  
فيحمد الله عليها سبحانه واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه -

الذى واثقكم به ما هو ذلك الميثاق الذي وثقنا به يحتمل الميثاق الاول الذي عندما خلق الله ادم مسح على ظهره بيمينه استخرج من 00:16:04  
ظهره كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة -

ثم اشهدهم على انفسهم وكلهم قبل المست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ويعتمد ان يكون 00:16:23  
المقصود ما اخذ ما اخذه النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من من الميثاق على السمع والطاعة والنصرة -  
بيعة العقبة الثانية مش الاولى. النبي صلى الله عليه وسلم اخذ ميثاقا على اصحابه يروي هذا اه يعني كتب اتاري هذا الكتب السنة. 00:16:44  
النبي صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين -

يتبع الحاج في منازلهم في الموسم وبمجنة وبعказ وبمنازلهم بمنى. يقول من يأويوني من نعم من يؤويوني من ينصرني حتى ابلغ 00:17:03  
رسالاتي ربى وله الجنة فلا يجد احدا ينصره ويؤويه -

حتى ان الرجل يرحل من مضر او من اليمن الى ذي رحمة فیأیتیه قومه فیقولون احضر غلام قريش لا يفتنوك على النبي عليه الصلاة 00:17:24  
والسلام احضر غلام قريش لا يفتنك -

ويمشي بين رحالهم يدعوه من الله يشيرون اليه بالاصابع حتى بعثنا الله عز وجل له من يشرب فیأیتیه الرول فيؤمن به فيقرئه القرآن 00:17:40  
فینقلب الى اهله فيسلمون فيسلمون باسلامه. حتى لم يبق دار من دور يثبت -  
فيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام ثم بعثنا الله عز وجل فائتمنا واجتمعنا سبعون رولا منا فقلنا حتى متى نظروا رسول الله 00:18:00  
صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة -

ويخاف فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم. فوعدناه شعب العقبة. فقال عمه العباس وكان لا يزال على ملة قومي يا ابن اخي اني لا 00:18:17  
ادري ما هؤلاء القوم الذين جاؤوك -

لحمية القرابة القبلة يربدوا ان يحتاط لابن اخيه اني ذو معرفة باهل يشرب فاجتمعنا عنده من رجل وهو رجلين. فلما نظر عباس في 00:18:36  
وجوهنا قال هؤلاء قوم لا اعرفهم هؤلاء احداث -  
فقلنا يا رسول الله على ما نبأيك؟ قال تباعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر. وعلى الامر 00:18:55  
بالمعرفة والنهاية عن المنكر وعلى ان تقولوا في الله لا تأخذكم فيه نومة نائم -

وعلى ان تنتصروني اذا قدمت الى يثرب. فتمنعوني مما تمنعون به انفسكم وازواجكم وابناءكم ولكم الجنة ما فيش اي وعد دنيوي قط  
ادي قامة ايه المطالب فقط لكم الجنة فقمنا نبایعه فاخذ بيده اسعد بن زراره - 00:19:13

وكان اصغر السبعين. فقالوا رويدا يا اهل هذا انتظروا ان لم نضرب اليه اكباد المطيء الا ونحن نعلم انه رسول الله اما اخراجه اليوم  
مفارة العرب كافة وقتل خياركم وان تعضكم السيف. انت الان - 00:19:35

عندما تخرجوه من قومه وتؤوه بين اصغركم اعلموا الحرب على العرب كلهم اعلان للحرب على على العرب جميعا. فاما  
انتم قوم تصبرون على السيف اذا مستكم وعلى قتل خيار - 00:19:55

كوم وعلى مفارة العرب كافة فخذوه واجركم على الله. واما انتم قوم تخافون من انفسكم خيفة فاحذروه فهو اعزز عند الله. احسن  
لكم مش رجاله يعني مش هتقدرروا تكملوا المشوار للنهاية بلاش ومن دلوقتني. من قصيره من دلوقتني بلاش يعني - 00:20:13

فقالوا يا سعد امط عنا يدك. فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقليها. فقمنا اليه رجلا رجلا يأخذ علينا بشرط بشرطة العباس ويعطينا على  
ذلك الجنة اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور. ومن علم بذات الصدور - 00:20:34

اولى بان يعلم ما يزهرو ما يجهرون به الناس من اقوالهم واعمالهم اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل يا رقيب ثم قال  
تعالى يا ايها الذين امنوا قوموا قومين بالقسط شهداء لله. القسط - 00:20:58

العدل اي ان تنشطوا للقيام بالعدل ظاهرا وباطنا وان يكون ذلك لله وحده لا لغرض من الاغراض الدنيوية وان تكونوا قاصدين للقسط  
لا افراط ولا تفريط لا في القول ولا في الفعل - 00:21:21

وان تقوم هذا على القريب وعلى البعيد. على الصديق وعلى العدو ولا يجرمنكم يعني لا يحملنكم شنآن البغض والعداوة  
على الا تعدلوا كما هو كما هو حال من يفعل من لا اعدل عنده ولا قس - 00:21:44

بل كما تشهدون لوليكم فاشهدوا عليه كما تشهدون على عدوكم اشهدوا له ولو كان كافرا او مبتدا العدل قامت السماوات والارض  
واذا قلتم فاعدلوا ليحملنكم ببغض الكفار او الظلام او او المبتدة ان تنسب اليهم باطلنا - 00:22:05

لم يجترحوه لم يقتروه او ان تتقول عليهم ما لم يقولوا او ان تنتقص شيئا من حقوقهم الظاهرة وقد ذكرت لكم ان القرآن علمنا  
العدل مع المخالف قبل المافق ليسوا سواء - 00:22:29

من اهل الكتاب امة قائمة مش زي بعض اتكلم عن الكفار ومن اهل الكتاب من ان تأمنوا بقنطرة يؤديه اليك ومنهم من انت منه بدینار  
لا يؤديه اليك الا ما دمت عليه قائما - 00:22:51

وحاديis عمرو ان فيهم لخصالا اربعا احالم الناس عند فتنة اسراهم افاقه عند مصيبة او شکهم كرة بعد فرة خيرهم ليتيم وضعيف  
ومسکين وخامسة حسنة جميلة وامنهم من ظلم الملوك. مقومات السيادة ينسبها الى الروم الى غير المسلمين. ونحن - 00:23:10

نرى اثراها اليوم اعدلوا هو اقرب للتقوى. كلما اجتهدتم في الاقتراب من العدل اجتهدتم في الاقتراب من التقوى اذا تم العدل كملت  
التقوى ان الله خبير بما تعملون. فمجازاكم باعمالكم. خيرها وشرها صغيرها وكبیرها جزاء عاجلا واجلا - 00:23:36

بالقسط قامت السماوات والارض واذا قلتم فعلدوا ولو كان ذا قربى وبعد الله اوفوا ان الله يقيم الدولة العادلة ولو كان الكافرا ولا  
يقيم الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة ان الملك يدوم مع العدل ولو كان الملك كافرا. ولا يدوم على الظلم ولو كان الملك مسلما. ولا  
تحسبن الله غافلا عما يعملون - 00:24:05

الظالمون انما يؤخرونهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنيع رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافتدهم هواء. الظلم ظلمات يوم  
القيمة. الظلم خراب للبيوت العامرة والعدل قيمة مطلقة وشاملة في علاقتنا الداخلية - 00:24:33

بعض المتدينين عنده تدين احمق يعني يتصور ان بره بامه ان يزلم زوجته. لازم يديها بالجذمة ويتصور ان هذا تقرب الى الله جل  
وعلا يا اخي لا. هذه نفوس مستقلة هذه لها حق وهذه لها وهدء لها حق - 00:24:54

ان الله جل وعلا لا يقبل منك ان تلزم زوجتك برا بامك اقم العدل هنا واقم العدل هنا وهي تأتي الشق كمائلا اذا كان الام تحتاج الى  
خدمة. ان تنفت الزوجة بخدمتها احستت واجملت. فجزاها الله خيرا. وينبغي لزوجها ان يثبها على - 00:25:16

وان يكرمنها وان يحسن اليها وان عجزت او ابت فان الله لم يلزمها شوف جل وعلا قال يعني واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان هات لي ابتفي لامك خادمة قصر قيمتها بينك وبين اخوتك واخواتك. لكن ما يلزم الزوجة ان - 00:25:39

ان تخدم ابويك. ان فعلت هذا يدل على اصالة. وعلى عراقة وعلى نبل وعلى حسن خلق وهي جديرة بان يعجل الله لها ذلك عافية في بدنها وسعة في رزقها وصلاحا في ذريتها - 00:26:07

في نفسها وطمأنينة في قلبه وحسنا في خاتمتها ان شاء الله لكن انهي ابت على هذا لا يكون هذا سببا الى كسر انفها الى ظلمها الى اجباره بايام طلقات متتابعة طلقة ورا الثانية - 00:26:27

الدورة الثالثة هذا نوع من من انواع الخروج عن الجادة والخروج عن القسط الذي به قامت السماوات والارض وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم. ومن اصدق من الله وعد؟ ومن اوفى بعهده من الله؟ ومن اصدق من الله - 00:26:43

حديثة امنوا وعملوا الصالحات. اذا ذكر العمل بجوار اليمان فان اليمان يشير الى الاعتقادات الباطنة والعمل في رؤى اعمال الجوارح الظاهرة. اما اذا اطلق اليمان وحده فان اليمان قول وعمل. يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي - 00:27:03

ومن اجل هذا دلالته عند الانفراد تختلف عن دلالته عند الاقتران وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير المغفرة من الستر ان يستر الله على عبده - 00:27:23

ما كان من عمل في الدنيا غير صالح ويستره عليه يوم القيمة سترتها عليك في الدنيا واليوم اغفرها لك يبني الله عبده يوم القيمة فيوضع عليه كنهه ثم يقرره بذنبه - 00:27:44

اتذكر ذنب كذا يوم كذا اتبكو ذنب كذا يوم يقر بذنبه جميرا لا يستطيع ان يجحد منها شيئا حتى اذا القى في نفسه انه هالك يقوله ربه جل جلاله سترتها عليك في الدنيا واليوم اغفرها لك. واما - 00:28:03

الاخرون المبعدون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم. الا لعنة الله على الظالمين واجر كبير الذي لا يعلم كبره ولا يعلم عظمته الا الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من - 00:28:24

من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. اعدت لعبادي الصالحين. ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم التغذيب مدخل من مداخل الكفر - 00:28:46

لكن الكفر قد يكون ردا واباء ليس بالضرورة ان يكون كل كافر مكذبا ان ابا طالب لم يكن مسلما لم يكن مؤمنا لم يكن مكذبا ومع عدم تردديه لا يزال - 00:29:08

كافر بالله العظيم عندما فرضت انفاسه قال انه على ملة عبدالالمطلب قال انه على ملة عبدالالمطلب ولم يكمنوا تكذيب بل هو القائل لقد علموا ان ابنا لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الباطل - 00:29:27

وهو القائل ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لكن كيف كان كفره؟ وain كان كفره؟ انه ابى ان يقر بالتوحيد والرسالة اقرارا انقياديا يقتضي اخلالهم الكفر واتباعه للنبي محمد - 00:29:51

ادي نقطة الخلاف التي ارده موارد الردى والهلاك. لولا المنامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذلك مبين بنا والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجهات. ان الذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء - 00:30:15

لا تفتح لاعمالهم ابواب السماء في حياتهم ولا لارواهم ابواب السماء بعد مماتهم. ولا يدخلون الجنة حتى يلتج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين اولئك اصحاب الجحيم الملازمون لها ملائمة الصاحب لصاحبه - 00:30:37

كلما خبت زناهم سعيرا. ذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. يابشين فيها احقابا. لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا جزاء وفاقا. انهم كانوا لا يرجون حسابا. وكذبوا بآياتنا كذابا. وكل - 00:31:00

شيء احصيناه كتابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنهم واتقوا الله وعلى الله فليتوكوا. ان الله جل وعلا كما اقدركم عليهم ونصركم عليهم. نحن المقابلة نعمة اخرى انتبهوا لها - 00:31:20

كف ايديهم عنكم. عندما هموا ان يبسطوا اليكم ايديهم بالسوء يا ترى ما هذه النعمة المقصودة في هذه الاية اختلف اهل التفسير. نعم منهم من قال انما هو اشاره الى ما كان من يهود بنى النضير - [00:31:46](#)

عندما هموا ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جاء يستحملهم دية العامريين الذين قتلهم عمرو بن امية الدمري فائتمروا فيما بينهم وارادوا ان يغتالوا رسول الله ونبس من يرمي عليه حجارة من اعلى - [00:32:09](#)

كان يستند اليها فيعلم الله بذلك وانجاه الله منهم انهم وقيل ان هذا ما هم به المشركون من قتال المسلمين يوم الحديبية وقيل يعني قد يكون في محاولة هذه المرأة التي ارادت ان تدس السم لرسول الله في طعامه. وفعلت بالفعل - [00:32:29](#) ودست له كمية كبيرة من السم وسألت عن احسن جزء من الشاة نبي يحب قال لها الذراع اتوسط قوي بالنقطة دية وملأتها بسم زعاف والله جل وعلا انجاه منهم جل جلاله - [00:32:54](#)

فكف ايديهم عنكم اتوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى الله فليتوكل المؤمنون توكلوا عليه وحده لا على قوتكم ولا على بأسكم لأن اهل الايمان يبرأون من اولهم وقوتهم الى حول خالقهم وقوته جل جلاله. كلمة لا حول ولا قوة الا بالله معناها - [00:33:14](#) لا تحول عن معصية الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله عز وجل لا حول ولا قوة لا تحول عن المعصية ولا قوة على الطاعة الا بالله جل جلاله - [00:33:43](#)

فكف ايديهم عنكم اي منعهم عنكم بقهره وسلطانه فلم يستطعوا ان ينالوا فاذكروا هذه النعمة الى جانب غيرها من الاف النعم بل ملابس النعم بال مليارات النعم التي تعجز الحسرة ولا يقوى احد على حصرها ولا على عدها كائنا من كان. ان الانسان لظلوم كفار. ان الله لرؤوف - [00:34:01](#)

رحيم هذا ما تيسر التعليق به على هذه الايات الكريمتات وبهذا نكون قد فرغنا من المحاضرة الثالثة من تفسير سورة المائدة وفرغنا من الربع الاول في هذه السورة. واسأله ان يقدرنا على مواصلة المسير - [00:34:34](#) حتى اه يبلغ الكتاب اجله وحتى ننتهي من تفسير الكتاب كله ان كان في الاجال طوبا وفسحة نسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك الله ربنا وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت - [00:34:53](#) انت الصبر والرد - [00:35:14](#)